معتبر في حدود دهابو ونص في المفتاح ان لا استعمال انما يقال في عرضنا هذا بالقياس اي الموضع
الاصلي وما ذكر من المعاني ثم ليست اعراضا طاطية من المركبات المذكورة فلا يوصف بشيء
منها بالقياس اليها قلت تلك المعاني ليست مقاصد اصلية منها في اصل اللغة
واما في عرف البلغاء فهي اعراض اطية منها وكلاما مبني على عرفهم كما اشير اليه والله
اعلم ولم يقل الا حقيقة واما مجازا اقول ذا الوجدان المتبادر من امثال هذه العبا
رة في تقاسيم الاشياء هو الانفصال الحقيقي او المانع من الخلو اذ بالحصر تصير الاقسام
منحصرة دون المانع من الجمع اذ لا تعلق به هنا لا انفصل فكيف حملوا او وردت امثال على
انحصار الاسناد في الحقيقة والمجاز والمصنف لا يقول به ومنها الموضع خلاصه ما يكا بين
الاعتقاد دون الواقع اقول توضيح ما ذكره في هذا الموضع ان قوله ما هو له يتبادر منه الى
الفهم ما هو له بحسب الواقع فيتناول ما كان في الواقع والاعتقاد معا وما كان في الواقع فقط
ولا يتناول ما كان في الاعتقاد دون الواقع وما لا يكان في شيء منهما فاذا زيد عليه قوله عند
المتكلم كان المطابق لهما باقيا على حاله داخلا في الحد وخرج به ما كان في الواقع فقط ودخل
به في الحد ما كان في الاعتقاد فقط وكان ما لا يكان في شيء منهما باقيا على حاله خارجا عن
الحد فاذا زيد في الظاهر دخل في الحد ما لم يكن في الاعتقاد فقط وما لم يكن في شيء منهما
مع ظهور قوله ولا كون بقي خارجا عنه بالا يكن في الاعتقاد سواء كان في الواقع ام لا فيه تغليب
لان ما لا يكن في الاعتقاد ولا الواقع كان خارجا عن الحد بقوله ما هو له ولم يدخل فيه بزيادة
قوله عند المتكلم فكان باقيا على خروجه بخلاف ما يكن في الواقع دون الاعتقاد فانه كان
داخلا فيه وقد خرج عنه بهذه الزيادة فنسبة نفاذ الخروج اليه تغليب فان قلت
زيادة القيود على ما هو في حيز النفي توجب تعميما وهنا ولا الملائم خارجا بدون القيد
كان نفي الاجتماع من نفي الاعم واما القيود في الاثبات فيجب ان تكون مخصصة فليجب
ان يكون كل ما هو خارج قوله عند المتكلم وفي الظاهر موجبا لان يدخل في الحد ما كان خارجا
عنه بدونه قلت ليس شيء منهما تقييدا في الحقيقة بل هو تغيير للعبارة الا
السابقة عن معناها المتبادر منها الى معنى احرى اعم منه بان قوله ما هو له كان يتبادر
منه

١٢

منه ما هو له بحسب الواقع فلا يتناول ما كان في الاعتقاد فقط فاذا ضم اليه قوله عند
المتكلم يتبادر من مجموعهما معنى اخر هو ما هو له في اعتقاده سواء كان في الواقع ام لا فما
يندرج في هذا المعنى ما كان في الاعتقاد فقط وخرج عنه بعض ما دخل في الاول وهو ما كان
في الواقع فقط فبين المعنيين عموم من وجه ثم اذا زيد قوله في الظاهر يتبادر من المجموع المركب
منه وما تقدمه معنى ثالث فيتناول ما لم يندرج في شيء من المعنيين السابقين وهو ما لا يكان
في شيء من الواقع والاعتقاد ويتناول ما اخرجه المعنى الثاني اعني ما كان في الواقع فقط
فاندرج في هذا المعنى جميع الاقسام الاربعة واعلم ان القول بكون القيود في الاثبات
مخصصة انما هو اذا كان القيد اخص مما قيد به كما هو الكائن من القيود في سائر الحدود واما
اذا كان القيد اعم او مساويا كان القيد مساويا للمطلق في الصورة قطعا الا ان التخصيص
بحسب المفهوم لازم للقيد مطلقا وهو ايضا متعلق بالقرب المذكور اقول ما القرب
اعني له مفعولا بالمعقول الاول اعني عند المتكلم عامل في الثاني وتحرير ان التقييد الذي هو
متعلق الظرف يحتمل ان يكون عند المتكلم وان لا يكون عنده بل يقوله والتقييد عند المتكلم يحتمل
ان يكون في الظاهر وان لا يكون فيه بل يقول به بخلاف الثاني فان المخاطب لما لم يعلم
ان المتكلم عالم بانه لم يجئ بعض من كان عمرو انه اسناد الى ما هو له عنده بناء على سهو
او نسيان اقول فيه تامل هو ان السهو والنسيان في المشهور لا يتصوران الا بعد
العلم فاذا توهم المخاطب ان المتكلم سهى او نسي فقد علم ان المتكلم عالم بانه لم يجئ وهو
القسم الاول وكلامه في القسم الثاني وجوابه ان المعتبر علم المتكلم بذلك حال تكلمه اي يعلم
المخاطب ان المتكلم عالم حال تكلمه بعدم مجيئه فلا يمكن ان يتوهم سهوا او نسيانا نا
في القسم الاول بل في الثاني نعم يتصور في الثاني حالة ثالثة هي جهله ابتداء فلا
يمكن ان يصرح بها ايضا بل جوابه انه لا فسح عن صرفه على ما ذكرنا فان قوله
مع الكلام المفاد به ما عند المتكلم اعم من ان يكون عند المتكلم في الحقيقة او في الكلام
بالدلالة على الثاني اظهر لعدم الاطلاع على السرائر اقول من ان نصبه من نفسه
اعتبر في بيان المتبادر من قولنا الكلام عند المتكلم كما انه كذا في حسب اعتقاده الا انا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)